Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونذكر فيما يلي بعض الأمثلة التي تثبت ماذهبنا اليه :

أولاً : يأتي (صَمُعَ) وهو فعل ماض بمعنى : صَغُرَت أُذُنُهُ ؛ ولهذا السبب لُقب الأصمعي ـ وهو أحد علماء العربية ـ بهذا اللقب .

وعند زيادة الواو ثانية في (صَمُعَ) للإلحاق بـ (دحرجَ) يصبح (صَومَعَ) ويكون معناه بعد الزيادة : دقة الشيء وتناهيه في الصغر ، وبناء على ذلك سميت صومعة النصارى بهذا الاسم ؛ لأنها دقيقة الرأس[٤٤] .

والدليل على أن الواو التي زيدت للإلحاق تدل على زيادة في المعنى هو عند حذفها من (صَوَمَعَ) يعود الفعل إلى (صَمُعَ) ، وتعود معه الدلالة على معناه الأصلي ، وهذا المعنى (صَغُرَت أذنه) فحسب .

ثانياً : يدل الفعل الماضي (كَثُرَ) على زيادة الشيء ونَمائه ، أما الاسم منه وهو (كَوثَر) فقد زيدت فيه الواو للإلحاق بوزن (جَعفَر) وصار يدل على المبالغة في الزيادة والتأكيد عليها ، فالكوثر : الكثير الملتف من الغبار إذا سطعَ وزاد ، والكوثر أيضاً : نهر في الجنة يَتَشَعَّبُ منه جميع الأنهار[٤٥].

ثالثاً : يدل الفعل الماضي (بَطِرَ) على شدة الفرح أما (بَيطَرَ) فقد زيدت فيه الياء للإلحاق بـ (دَحرجَ) وصار معناه : عالجَ أمراض الحيوانات[٤٦].

رابعاً : يقال :(الجَدْلُ) ويراد به شدة فتل الحبل ، و(الجَدَلُ) ويقصد به شدة الخصومة أما (الجَدْوَلُ) الذي زيدت فيه الواو للإلحاق بوزن (جَعفر) فمعناه النهر الصغير حيث زاد معناه على المعنى الأصلي الذي في (الجَدْل) فالجدول راجع في المعنى الأصلي إلى الجدل والتلَويِّ ولكنه زاد على ذلك بدلالته على النهر الصغير وكانت هذه الزيادة نتيجة لزيادة الواو[٤٧].

---

٤٤ ـ لسان العرب/ صمع ١٠/٧٤ .

٤٥ ـ لسان العرب/ كثر/ ٦/٤٤٦ .

٤٦ ـ لسان العرب/ بطر ٥/١٣٦ .

٤٧ ـ المنصف شرح التصريف ١/٣٥ ـ ٣٦ ولسان العرب /جدل ١٣/١٠٨ ، ١١٢ .